كلية دار العلوم
قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

التوظيف التداولي للمفاهيم السياسية في الصحافة المصرية

في الفترة من 2010م إلى 2014م

(صحيفة الأهرام نموذجا)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم اللغة

إعداد الباحثة

فاطمة مجدي محمد جعيصة

المعيدة بالقسم

إشراف

أ.د. محمد حسن عبدالعزيز

أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم– جامعة القاهرة

أ.د. إبراهيم عبدالمجيد ضوة

أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم– جامعة القاهرة

2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

من أيّ أبواب الثناء ندخل وبأيّ أبيات القصيد نعبر

وبكل جزء عاطر من جودكم وأكفكم للمكرمات أسطر

أمي وأبي

لا أدري بماذا أبدأ؟ فكلماتي تعجز عن وصف ما يحمله قلبي لكما

من حبٍّ و وفاءٍ و تقدير..

جئت لأقول في حقكما أشياءُ فسبقني الشكر إلى رب العالمين الذي أهداني إياكما

في حقكما تصبح الحروف متناثرة والكلمات قاصرة والجمل متقهقرة

لا أستطيع أن أوفي ولو بالبسيط من تضحياتكما..

فحماكما الله و رعاكما .. و جعل الفردوس مثواكما

و ألبسكما ثوب الصحة و العافية

و جعلكما شمعة تضيء لنا بيتنا .. لا تنطفيء أبدا

فهنيئا لنا وجودكما

أنتما والداي في نظر العالم، وفي نظري أنتما العالم

جزاكما الله عني خير الجزاء

إليك يا توءم روحي

احترت ماذا أكتب فيكِ، يا كل الحنان فأنتِ كل شيء بالنسبة لي في دنيتي الصغيرة..

أجمل من كل عباراتي

زهرة.. بلا عبيرها أذبل

مرآة .. كل جزء فيها يعكس ما في..

يعكس انكساراتي .. اعترافاتي .. ونجاحاتي

إلى أخي

أبي الثاني وسندي في هذه الدنيا وعوني بعد الله . .

إلى شريك حياتي

إلى نصفي الآخر

أعطر التحايا، وأطيب المنى، وكل الاحترام

جعلتني أرى الدنيا بألوان الخير والفرح

ومنحتني الثقة والإرادة

فأنت أجمل هدية من رب البرية

إلى خالتي حبيبتي

يا كل الحنان

يا مَن تحملتني وصبرت علي

وساندتني

لتراني في هذا المقام

إلى أختيَّ . . .آية وإسراء

إلى أولادي وقرة عيني

معاذ ومحمد

وجمانة

إلى أفراد أسرتي

تمنيت لو كان قلبي أكبر

ليكون لكل شخص منكم الجزء الأكبر

شكر ..... وتقدير

الحمد لله على نعمائه، وأشكره سبحانه على فضله وإحسانه، فهو ولي النعم، وهو صاحب الفضل والإحسان، أحمده حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على أشرف خلقه، ومصطفاه، وحبيبه وصفيه، سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كلما ناح بلبل وغرد، فكل شيء دونهما أبتر. أما بعد...

فأتوجه بالشكر الجزيل والعرفان الجميل إلى الأستاذ الجليل، والمربي الفاضل أ.د. محمد حسن عبدالعزيز– حفظه الله ورعاه– أستاذ علم اللغة العام بكلية دار العلوم– جامعة القاهرة أن شرفني بقبول الإشراف علي، ولم يألُ جهدا في تعليمي، وبذل النصح والتوجيه إلى أن رأت هذه الرسالة النور، وكان حريصا عليّ فكان بمثابة الأب الناصح الحريص، فله مني كل الشكر والتقدير، وخالص الدعاء بالتوفيق والسداد، وأسأل الله تعالى أن يجزيه من الجزاء أوفاه، وأن يطيل في عمره؛ كي نستزيد من علمه، ونشرُف.

وأتقدم بخالص الشكر، والتقدير، وجميل الثناء إلى أ.د. إبراهيم عبدالمجيد ضوة –شافاه الله وعافاه– أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم– جامعة القاهرة على تكرمه بقبول المشاركة في الإشراف، وإبداء الملاحظات، فلم يبخل علي بوقت ولا جهد على الرغم من مشاغله الكثيرة، وازدحام وقته، فأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، وأن يمن عليه بفضله وإحسانه، وأن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يمن عليه بالشفاء التام، والصحة والعافية.

كما أتوجه بخالص الشكر، والتقدير إلى أ.د. محمد أحمد حماد أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم– جامعة القاهرة على تفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة، فله مني جزيل الشكر، والعرفان.

وأتوجه بوافر الشكر والامتنان إلى أ.د. مأمون عبدالحليم وجيه –أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم– جامعة الفيوم، على تفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة، فله مني جميل الثناء والتقدير.

وأخيرا... لا يفوتني في هذا المقام أن أشكر د. وفاء زيادة، ود. فاطمة الزهراء، ود. أمان أبو الفتوح على حرصهن علىّ، ومساعدتهن لي فلم يبخلن علي بجهد ولا علم، فجزاهن الله عني خير الجزاء.

كما أشكر د. أحمد صلاح على دعمه المتواصل، وحرصه علىّ، فلم يبخل علىّ بنصح ولا توجيه فأسال ربي أن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته.

كما لايفوتني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان لكل من:

أ.د. يوسف عبدالفتاح فرج– رئيس القسم.

أ.د. محمد أحمد حماد.

أ.د. إبراهيم الدسوقي عبدالعزيز.

أ.د. محمد صالح توفيق.

على ما قدموه وبذلوه من جهد مشكور على إتمام هذه الرسالة، سائلة المولى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

وفي الختام لا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر الله عز وجل على ما أنعم علي به، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وما كان من خير فمن الرحمن، وإن كان غير ذلك فهو اجتهاد رام صوبا فأمحلا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد: فموضوع التوظيف التداولي –موضوع هذه الدراسة– من الموضوعات المهمة؛ وتكمن أهميته في أنه يمثل حلقة من حلقات الدراسات البينية التي تجمع بين اللغة والسياسة والإعلام؛ حيث يقوم بتحليل الخطاب السياسي من مادة مجموعة من الصحافة المصرية –والتي تمثل مستوى من مستويات العربية وهي: الفصحى المعاصرة– في ضوء المنهج التداولي في محاولة للكشف عن الوسائل اللغوية التي استخدمها منتج النص للتأثير في المتلقي، مثل: المجاز، والاستفهام، وغيرهما، ومحاولة فك الشفرات اللغوية التي يستخدمها الكاتب في تشكيل معنى تداولي أو رسم صورة ذهنية معرفية فكرية بالاستعانة بالمعجم، والقواعد اللغوية والنحوية المشتركة بين منتج النص، والجمهور.

بالإضافة إلى أنها تمثل نموذجا للخطاب الإعلامي التداولي (الذي يتضمن مرسلًا هو منتج النص (الكاتب)، ومستقبلًا أو متلقيًا (الجمهور أو القارئ)، ورسالة تنعكس في اللغة التي وظفها الكاتب لتحقيق هدف تداولي هو: التأثير في القارئ وإقناعه بوجهة النظر التي يتبناها، والتي تنسجم مع السياسة التحريرية للصحيفة.

مادة الدراسة

وقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية من صحيفة الأهرام الالكترونية، وقد وقع اختيار الباحثة على جريدة الأهرام دون غيرها لأنها جريدة محافظة ذات أصالة في الشكل والموضوع، تحافظ على وقارها، فلا يوجد فيها نقد مقذع أو هجوم عدائي، وكان الاعتدال والاتزان هما بضاعتها، ولعل هذا ما جعلها مفتوحة أمام جميع الكتاب والآراء، ومنحها الاعتراف بثقة القراء والمثقفين في آرائها. كما أنها "جريدة بلا موقف" مما جعلها لسان جميع الأحزاب والسياسيين، أو هي لسان مصر بجميع تياراتها.

وتمثلث العينة المختارة في ثلاثة نماذج صحفية، هي: مقالات رأي، وأعمدة، وتقارير صحفية، بين عامي 2010م–2014م؛ لخصوبة تلك الفترة سياسيا؛ إذ تخللتها خمسة أنظمة مختلفة للحكم، هي:

1. حكم الرئيس مبارك الذي انتهى عام 2011م.
2. الفترة الانتقالية الأولى: حكم المجلس العسكري، ما بعد ثورة 25 يناير 2011م.
3. حكم الرئيس مرسي، من عام 2012م إلى عام 2013م (30 يونيو).
4. الفترة الانتقالية الثانية: حكم الرئيس عدلي منصور من عام 2013م إلى عام 2014م.
5. حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي عام 2014م.

ولذا تتوقع الباحثة أن تقف على مجموعة من المفاهيم السياسية كالدستور مثلا أو الثورة، مع رصد أثر التغير الطارئ على طرائق التوظيف التداولي للمفاهيم السياسية.

وقد بلغ مجموع هذه العينة: ألفًا ومائتين وثمانية عشر مقالا (1218) موزعة بين أعمدة الرأي، والمقالات، والتقارير.

الأسئلة البحثية التي تجيب عنها الدراسة

وفي ضوء هذه المادة تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال البحثي التالي: كيف تتم عملية التوظيف التداولي في لغة الصحافة من خلال المادة المدروسة؟، وهذا السؤال العام يتضمن مجموعة من الأسئلة الفرعية منها:

1. منهجيا، كيف يمكن الدمج بين المدونات اللغوية، والمنهج التداولي، ومنهج أساليب تحليل الخطاب في استنباط المعاني التداولية للمفاهيم السياسية المختارة؟
2. تطبيقيا، كيف يتم توظيف المفاهيم السياسية في لغة الصحافة توظيفا تداوليا؟ أو ما الطرائق اللغوية والوسائل الخطابية التي يوظفها منتج النص لإبراز معنى تداولي مقصود لكل مفهوم من المفاهيم السياسية المحددة من الدراسة؟

وتنتظم إجابات هذه الأسئلة فصول هذه الدراسة ومباحثها.

منهجية الدراسة

وتعتمد الدراسة على أسس المنهج التداولي الذي يسترشد بالمنهج الوصفي التحليلي، ويستأنس ببعض المناهج العلمية. وقد عمدت الدراسة –في سبيل الإجابة عن الأسئلة السابقة– إلى بناء مدونة خاصة (special corpus) قائمة على المنهج الوصفي؛ إذ جمعت مادتها من صحيفة الأهرام، والمنهج التداولي، وأساليب التحليل الإحصائي الذي يعنى بوصف البيانات اللغوية اعتمادا على أساليب التحليل الإحصائي.

موقف الدراسة من حيث الموضوعية والتحيز

ومن الواجب في هذا المقام أن تنوه الباحثة إلى أن هذه الرسالة رسالة علمية مجردة، تختص بتناول التوظيف التداولي للمفاهيم السياسية كما وردت في المادة المحللة، منسوبة إلى أصحابها، وتُطبق مناهج علمية، ولا تعبر عن رأي الباحثة حول بعض الأفكار، والمفاهيم الواردة فيها.

الدراسات السابقة

وجدت الباحثة عدة رسائل لها صلة بموضوع الدراسة من حيث استخدام المنهج التداولي، ومن حيث الاعتماد على الصحافة لغة للتحليل لكنها تختلف عنها في المادة المحللة، والعينة المختارة، والمنهج، وإجراءات التحليل، وفي النتائج التي توصلت إليها، وهذه الرسائل هي:

- **التراكيب اللغوية غير الشائعة في الصحافة المصرية المعاصرة: دراسة تحليلية إحصائية؛** للباحث/ خالد محمد صابر، إشراف: أ.د. محمد حسن عبدالعزيز، جامعة القاهرة–كلية دار العلوم–عام 2006م– رسالة ماجستير.
- **الأفعال في لغة الصحافة المعاصرة، دراسة في البنية والتركيب والدلالة من صحيفتي الأهرام المصرية، والشرق الأوسط الدولية (يناير 2003م)، (يونيه 2003م)؛** للباحثة/ هالة محمد كامل موسى، إشراف: أ.د. محمد يوسف حبلص، د. إبراهيم ضوة، جامعة القاهرة– كلية دار العلوم– عام 2012م– رسالة ماجستير.

- **المصاحبات اللفظية في لغة الصحافة المعاصرة: دراسة تطبيقية على عدد من الصحف العربية في عامي 2009م–2010م،** للباحثة/ مروة مصطفى السيد أمين، إشراف: أ.د. محمد عوني عبدالرءوف، أ.د. إيمان السعيد جلال، جامعة عين شمس– كلية الألسن– عام 2013م، رسالة (ماجستير).

وقد اتفقت هذه الرسالة مع رسالة الباحثة في نقطة (التصاحبات اللفظية)؛ إلا أن بينهما عموما وخصوصا من حيث المادة، وطريقة التناول، والمنهج المتبع.

- **تحليل الخطاب السياسي عند مصطفى كامل؛** للباحثة/ هدى عبدالغني إبراهيم باز، إشراف: أ.د. محمد السيد سليمان العبد، و أ.د. إيمان السعيد جلال، جامعة عين شمس–كلية الألسن– عام 2014م، رسالة (دكتوراه).
- **لغة الخطاب السياسي في الصحافة الكويتية (2001م–2005م)؛** للباحثة/ صبيحة عبدالرحمن أحمد الفرحان، إشراف: أ.د. إبراهيم عبدالمجيد ضوة، جامعة القاهرة –كلية دار العلوم– عام 2015م، رسالة (دكتوراه).

- **لغة التواصل الاجتماعي في المواقع الالكترونية: دراسة تداولية؛** للباحثة/ أمينة سالم شويط الديحاني، إشراف: أ.د. محمد أحمد حماد، ود. صفوت علي صالح، جامعة القاهرة –كلية دار العلوم– عام 2016م، رسالة (دكتوراه).

محتويات الدراسة

تألفت هذه الدراسة من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، فأما الفصل الأول فعنوانه: منهجية التحليل وإجراءاته، وتألف من مبحثين؛ تحدث أولهما عن "منهجية التحليل"، وثانيهما عن "إجراءات التحليل"، بينما جاء الفصل الثاني بعنوان: "السلوك التركيبي لمفاهيم المدونة الخاضعة للتحليل"، في حين تناول الفصل الثالث "السلوك الدلالي لمفاهيم المدونة الخاضعة للتحليل". ثم جاءت الخاتمة مشتملة على أهم نتائج الدراسة، ملحقة بقائمة الفهارس الفنية.

التمهيد

مفاهيم ومصطلحات أساسية

- اللغة والسياسة
- المنهج التداولي
- الصحافة
- التداولية
- علم الدلالة
- الوحدة الدلالية
- نظرية الحقول الدلالية
- نظرية التحليل التكويني
- التوظيف التداولي
- الاستراتيجيات الخطابية

منذ صباح التاريخ، ويوم بدأ الإنسان بالتدوين؛ تدوين مآثره لمن بعده، واللغة أداة أساسية من أدوات السياسة؛ إذ تُوقفنا على حقائق عن اللغة التي لا تظهرها سواها من الوظائف، فالعبارة أو المفهوم تتجاوز حدود ما تدل عليه لتختزل مواقف تتسم من ورائها الأحداث..."فكل ما بين اللغة والسياسة تلميح وإيحاء. وكم من مفردة خرجت من قاموس اللغة، ودخلت في قاموس السياسة مكتسبة دلالات لم تكن لها من قبل"[1]. وكم من مصطلحات ومفاهيم أُميتت لتحيا مكانها مصطلحات ومفاهيم أخرى تبعا لتغير الأنظمة السياسية الحاكمة للدولة، ومن ذلك: ما أحدثته ثورة الجيش المصري عام 1952م من إلغاء الألقاب المشعرة بالفوارق الطبقية الكبيرة التي كانت سائدة في ذلك الوقت، مثل: (حضرة، بك، باشا، صاحب السعادة، وغيرها)، واستحدثت لقبا جديدا هو السيد، ومؤنثه السيدة؛ ليطلق على المواطنين المصريين كافة، وبذا اكتسب دلالة جديدة لم تكن له من قبل[2]. ومن هنا كانت علاقة السياسة وطيدة باللغة، فما هذه العلاقة؟، وهل في اللغة سياسة؟، وللتوصل إلى إجابة هذه الأسئلة لابد من التطرق أولا–وبشكل مختصر– إلى التعريف اللغوي والمصطلحي لمفهومي اللغة، والسياسة:

❖ اللغة والسياسة:

السياسة: مصدر من "ساس يسوس سياسة"، ومادته (س و س)، وهي: "فعل السائس، يقال: هو يسوس الدواب: إذا قام عليها وراضها، وهي: القيام على الشيء بما يصلحه"[3]. وكأن هذا التعريف يشير إلى "ارتقاء الإنسان من سياسة الدواب إلى سياسة الناس، وقيادتهم، وتدبير أمورهم"[4].

---

[1] اللغة والسياسة، عبدالسلام المسدى، ص 169: 171، مجلة ثقافات: مجلة علمية محكمة، البحرين، 2008م.

[2] اللغة والمجتمع: رأي ومنهج، محمود السعران، ص 74: 80 بتصرف، ط2، الاسكندرية: 1963م.

[3] معجم لسان العرب، محمد بن المكرم بن منظور، 7/ 300–301، ط5 ؛ بيروت–لبنان: دار صادر، 2005م/ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مادة (س و س)، 16/ 155: 158، الكويت: مطبعة الحكومة الكويتية، 2004م.

[4] السياسة اللغوية، بلال دربال، ص 322، مجلة المخبر–العدد العاشر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، الجزائر– بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2014م.

أما اللغة فهي: السَّقْط، وما لا يعتد به من كلام وغيره، وقال الأزهري: واللغة من الأسماء الناقصة، وأصلها: لُغوة من لغا إذا تكلم...واللغة: اللسن، وحدها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعلة من لغوت أي: تكلمت، وفي الحديث[5]: "من قال في الجمعة: "صه فقد لغا"، أي: تكلم"[6].

وعند التطرق إلى المعنى المصطلحي لكل من السياسة، واللغة، نجد أن السياسة عند ابن سينا[7] (ت: 428هـ)، هي: "حسن التدبير الذاتي والجماعي، وإصلاح الفساد الذي هو طريق السعادة"[8]، أما عند ابن باديس[9] (ت: 1940م) فهي: "تدبير شئون المجتمع على قانون العدل والإحسان[10]"، أما عند الغربيين فتعريفاتها كثيرة، أورد كثيرا منها عبدالوهاب الكيالي في موسوعته السياسية[11].

هذه معاني السياسة نظريا، أما من الناحية التطبيقية فالسياسة يحكمها مبدأ واحد هو"الغاية تبرر الوسيلة" كما يزعم المؤلف والسياسي الإيطالي ميكافيللي[12] (ت: 1527م). ولذا أصبحت مرادفة لمعاني

---

[5] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، حديث رقم 934، كتاب "الجمعة"، باب "الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب"، 12/2، ط1؛ القاهرة: دار طوق النجاة، 1422هـ.

[6] الخصائص، عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح، تحقيق: محمد علي النجار، 34/1، ط5، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010م/ تاج العروس، مادة (ل غ و)، 39/ 462 وما بعدها/ لسان العرب، 213/13-214.

[7] هو: الحسين بن عبدالله بن سينا، أبو علي، الفيلسوف الرئيس، صاحب التصانيف في الطب، والمنطق، والإلهيات، ولد في بخارى، كان أبوه من دعاة الإسماعيلية (الأعلام، الزركلي، 241/2 بتصرف، ط15، بيروت: دار العلم للملايين، 2002م)... فأشغله فيها في صغره، تاب قبل موته، وتوفي بهمذان في رمضان عام 428هـ، كان حاد الذكاء، ثاقب الذهن، وله تصانيف كثيرة. (شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، ابن العماد العكري الحنبلي، 132/5، بتصرف، ط1، بيروت: دار ابن كثير، 1986م، راجع: الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث، 2000م).

[8] دولة الشريعة: قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا، علي عباس مراد، ص57، ط1؛ بيروت- لبنان: دار الطليعة، 1999م.

[9] هو: الإمام عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي بن باديس الصنهاجي، جزائري الأصل، ولد عام 1889م، ويعود له الفضل في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، عُد أحد رواد النهضة الإسلامية في بلاده، ومن أهم رجال الإصلاح على نطاق الوطن العربي، ينحدر من أسرة عريقة، ذات علم وجاه ورياسة.(للمزيد راجع: http://binbadis.net).

[10] السياسة اللغوية، ص 322.

[11] راجع: الموسوعة السياسية، عبدالوهاب الكيالي، 362/3: 397، مفهوم (السياسة وعلم السياسة)، (د.ط)، بيروت- لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (د.ت.).

[12] ولد نيكولا ميكافيللي بإيطاليا عام 1469م في أسرة عريقة متوسطة الحال، وكان والده محاميا مشهورا من كبار الداعين إلى الجمهورية، قرأ في تاريخ الرومان والترجمات اللاتينية لمختلف الكتب الإغريقية القديمة، وكُرم في آخر حياته. (الأمير، ميكافيللي، ترجمة: أكرم مؤمن، ص 9: 13، (د.ط.)، القاهرة: مكتبة ابن سينا، 2004م).

الدجل، والكذب، والخداع، يقول مالك بن نبي: "الصراع بين السياسة والبولوتيك[13] قديم جدا...فالأولى استبطان القيم بينما الثانية قذف مجرد للكلمات، الأولى محاولة تأمل في الصورة المثلى لخدمة الشعب، والثانية صرخات، لمغالطة الشعب وحركاته واستخدامه"[14].

أما تعريفات اللغة من الناحية الاصطلاحية فلا حصر لها عند العرب والغربيين؛ ذلك أن اللغة وعاء للفكر، وأداة لنقل المشاعر والأفكار، ووسيلة للتفاهم بين الأفراد والجماعات، الأمر الذي دفع علماؤنا العرب قديما إلى التنبه إلى دور اللغة، وأهميتها في التواصل، وبدا ذلك جليا في تعريفاتهم؛ حيث ذكر ابن جني[15] (ت: 392هـ) أنها عبارة عن "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[16]، ومن تعريف ابن جني نستطيع أن نحدد أركان الحدث الكلامي: متكلم، ومخاطَب، ورسالة، وتبعه في ذلك معظم علماء اللغة مثل: القاضي عبدالجبار[17](ت: 415هـ)، والفيروزآبادي[18] (ت: 817هـ)،

---

[13] مصطلح أطلقه الكاتب –مالك بن نبي– تمييزا له عن مصطلح السياسة المبني على مبادئ علمية ونظرية، راجع: بين الرشاد والتيه، مالك بن نبي، ص98 وما بعدها، ط2؛ دمشق–سوريا: دار الفكر، 2002م.

[14] المصدر السابق.

[15] هو: عثمان بن جني، أبو الفتح الموصلي النحوي اللغوي، ولد بالموصل قبل عام 300هـ (شذرات الذهب، 4/ 495، بتصرف)... له كتب في النحو أبدع فيها وأحسن، يقول الشعر ويجيد نظمه، أبوه كان عبدا روميا مملوكا لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي، سكن بغداد ودرس بها العلم إلى أن مات (تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، 310/11، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417 هـ).

[16] الخصائص: 34/1.

[17] عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني الأسد آبادي، أبو الحسين المعتزلي: قاضٍ، أصولي، كان شيخ المعتزلة في عصره، يلقبونه قاضي القضاة، ولا يطلق هذا اللقب على غيره، ولي القضاء بالري، ومات فيها، له تصانيف كثيرة. (الأعلام، 273/3، بتصرف). وقد تحدث عن اللغة في كتابه: المغني في أبواب التوحيد والعدل، تحقيق: أمين الخولي، 199/16، القاهرة: دار الكتب، 1960م.

[18] راجع: القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي، المقدمة، و1331/1، ط8، لبنان–بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005م، وهو: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي، ولد بفارس سنة 729 هـ، تفقه ببلاده وسمع بها، ونظر في اللغة إلى أن مهر وفاق، واشتهر اسمه وهو شاب في الآفاق، طلب الحديث، وجال في البلاد الشمالية والشرقية، ولقي جماعة من الفضلاء، وأخذ عنهم وأخذوا عنه، وظهرت فضائله، وكتب الناس تصانيفه، كان سريع الحفظ. أقبل على التصنيف في علوم مختلفة كاللغة والتفسير والحديث والتاريخ والفقه. مات في زبيد سنة 817 هـ، وقد ناهز التسعين ولم يزل إلى حين موته متمتعا بسمعه وبصره. (إنباء الغمر بأنباء العمر، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن حبشي، 47/3: 49 بتصرف، (د.ط.) ، مصر: لجنة إحياء التراث، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1969م).